الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً عشية يوم الطفل الفلسطيني 2008/04/05

د. شـــــبـــــانـــــه:

- **هناك مليون وتسعمائة ألف طفل في الأراضي الفلسطينية**
- **بالرغم من ارتفاع معدلات الفقر في قطاع غزة، إلا أن غالبية الاسر الفقيرة التي لديها طفل واحد على الاقل متواجدة في الضفة الغربية**

اســتعرض د. لؤي شبانه رئيس الإحصاء الفلسطيني/ المدير الوطني للتعداد وضع الطفل الفلسطيني عشية يوم الطفــل الفلــسطيني الذي يصادف يوم السبت الموافق 2008/04/05، والذي يأتي بمناسبة الإعلان كذلك عن التقرير السنوي "أطفال فلسطين – قضايا وإحصاءات" 2008:

ضــمن احتفالات السلطة الوطنية الفلسطينية بيوم الطفل الفلسطيني، والذي يصادف 2008/4/5، اصدر الجهاز المركزي للاحــصاء الفلــسطيني تقريــره السنوي الحادي عشر بعنوان "أطفال فلسطين–قضايا وإحصاءات". وقد تضمن التقرير عرضــاً مفصلاً لأحدث البيانات المتعلقة بواقع الطفل الفلسطيني في مجالات الصحة والتعليم والثقافة والبيئة الاجتماعية، بالإضافة إلى ظروف تشغيل الأطفال في سوق العمل الفلسطيني، وواقع فئة المراهقين في المجتمع الفلسطيني.

واستعرض د. شبانه النتائج على النحو التالي:

المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية مجتمع فتي (حوالي مليون وتسعمائة ألف طفل تحت سن 18 عاماً)

بــناء على النتائج الاولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشأت، 2007، قدر عدد الأطفال في فلسطين بحوالي مليون وتــسعمائة ألف طــفل من اجمالي 3,761,646 مواطن يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة مع نهاية عام 2007. وتظهــر الاحــصائيات ان هناك ارتفاع في نسبة الأفراد دون الخامسة عشرة (45%) بينما تقل نسبة الأفراد المسنين، وهــذه النسب تشير إلى أن معدلات الخصوبة ما زالت مرتفعة على الرغم من انخفاضها مقارنة بالعقد الماضي فالمجتمع الفلسطيني مجتمع فتي يمتاز هرمه بقاعدة عريضة.

تبين الإحصاءات الديمغرافية واتجاهاتها في المجتمع الفلسطيني، أن الأطفال سيشكلون الأغلبية في المجتمع لعدة سنوات قادمــة، حــيث تعتبــر خصوبة المرأة الفلسطينية العالية ومعدلات وفيات الأطفال المتدنية سبب رئيسيا لاستمرار تمتع الأطفــال بالأغلبية في المجتمع. ومن الجدير ذكره أن توقع البقاء على قيد الحياة في فلسطين للعام 2007 بلغ 73 عاما للمرأة و72 عاما للرجل.

تفــيد البــيانات أن الأســرة الفلسطينية تتشكل في وقت مبكر، حيث يبلغ معدل عمر الأنثى عند الزواج الأول 19 عاما، و25 عاما للذكور للعام 2006.

اكثر من نصف أطفالنا على مقاعد الدراسة

تــشير البــيانات الأولــية لعام 2007 /2008 إلى أن عدد طلــبة المدارس فــي الأراضي الفلسطينية للــعام الدراسي 2008/2007 بلــغ ما مجموعه1,103,801 طالباً وطالبة، تشكل الإناث منهم ما نسبته 50.0% وتشير البيانات إلى أن

هــناك زيــادة مــضطردة في أعداد الطلبة في المدارس بشكل ملحوظ خلال الفترة 1995/1994-2008/2007، حيث بلغت نسبة الزيادة في أعداد الطلبة في المرحلتين الأساسية والثانوية 78.6% خلال الفترة 1995/1994 وحتى 2007 /2008. و الــزيادة الكبيــرة كانــت من نصيب قطاع غزة حيث بلغت 90.1%، أما في الضفة الغربية فقد بلغت نسبة الزيادة خلال الفترة نفسها 56.5%.

فــي العــام 2008/2007 نجد أن 59.4% من طلبة المرحلة الأساسية ملتحقون في مدارس الضفة الغربية مقارنه مع 40.6% فــي مدارس قطاع غزة. أما في المرحلة الثانوية فإن 58.9% من أبنائنا ملتحقون بالمدارس في الضفة الغربية و41.1% في مدارس قطاع غزة.

تــشير البيانات أن معدل عدد الطلبة لكل معلم في جميع المراحل 23.7 طالباً لكل معلم في العام الدراسي 2008/2007 بواقــع 23.7 طالــباً لكــل معلــم فــي المــدارس الحكومية، و28.9 طالباً لكل معلم في مدارس وكالة الغوث الدولية و13.8 طالباً لكل معلم في المدارس الخاصة.
وقــد بلــغ عــدد المعلمين للعام الدراسي 2007/2006 ما مجموعه 42,306 معلما ومعلمة، بنسبة 45.1% للمعلمين و54.9% للمعلمات.

غالبية الاسر الفقيرة التي لديها طفل واحد على الاقل متواجدة في الضفة الغربية

بالرغم من ارتفاع معدلات الفقر في قطاع غزة، اظهرت البيانات حول الفقر لعام 2006 أن ما لا يقل عن 63.6% من اجمالــي الاسر الفقيرة التي لديها طفل واحد على الاقل متواجدة في الضفة الغربية، مقابل 36.4% في قطاع غزة، ومن المــتوقع أن تدفــع الظــروف الاقتصادية القاسية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني شرائح إضافية من الأطفال تحت خط الفقر.

بينت نتائج احدث مسح حول ظروف عمل ونشاط الأطفال خلال العام 2007، أن نسبة الأطفال العاملين سواءً بأجر أو بدون أجر (أعــضاء أســرة غير مدفوعي الأجر) بلغت 4.6% من إجمالي عدد الأطفال، بواقع 6.5% في الضفة الغربية و1.7% في قطاع غزة. وأن أكثر من ثلثي هؤلاء الأطفال العاملين (74.0%) يعملون لــدى أسرهم بدون أجر (96.0% من بين الإناث العاملات و 70.7% من بين الذكور العاملين)، مقابل 20.9% يعملون مستخدمين بأجر لدى الغير (1.6% من بين الإناث العاملات و23.5% من بين الذكور العاملين).

وحول القطاع الذي يعمل فيه الأطفال أظهرت البيانات أن 41.8% من الأطفال العاملين في الأراضي الفلسطينية يعملون فــي قطــاع الــزراعة بــواقع (46.7% في الضفة الــغربية و12.0% في قطاع غزة)، و34.0% يعملون في قطاع التجارة والمطاعم والفنادق بــواقع 27.8% في الضفة الغربية و71.8% في قطاع غزة.

معظم الولادات في الاراضي الفلسطينية تتم في المؤسسات الصحية

تظهــر البــيانات للعــام 2006 أن 96.6% من الولادات في الاراضي الفلسطينية حدثت في المؤسسات الصحية، بينما ســجلت الــولادات التــي تمــت فــي المــنازل او علــى الــطــريق اثــناء الــتوجه الــى المستــشفى او علــــى الحواجز العسكرية 3.4%، وهي اعلى في الضفة الغربية 4.8% مقارنة بقطاع غزة 1.1%.

تــشير بيانات مسح صحة الاسرة الفلسطيني 2006، الى أن 34.1% من النساء في الأراضي الفلسطينية قد تلقين جرعة واحــدة علــى الأقل من مطعوم التيتانوس خلال حملهن الأخير، بواقع 27.8% في الضفة الغربية و44.6% في قطاع غزة.

وأظهــرت البــيانات أن ثلثــي الأطفال دون الخامسة لديهم بطاقات تطعيم (66.7%)، وترتفع هذه النسبة فــي الــضفة الغربية 69.4% عنها في قطاع غزة 62.8% وترتفع بشكل بسيط بين الذكور 67.6% عنها بين الإناث 65.6%.
تعتبر أمراض الجهاز التنفسي الحادة وبشكل خاص الالتهابات الرئوية سببا رئيسا لوفيات الرضع والأطفال، فقد اظهرت بــيانات مــسح صــحة الاســرة الفلــسطيني، 2006 ان نــسبة الاطفــال دون الخامسة الذين أصيبوا بالتهابات رئوية بلغت 14.1% ويلاحظ أن النسبة كانت أعلى في الضفة الغربية 14.5% منها في قطاع غزة 13.5%.

بيــنت نتائج مسح صحة الأسرة الفلسطيني 2006 أن 10.2% من الأطفال عانوا من قصر القامة ، و1.4% يعانون من الهزال، و 2.9% يعانون من نقص الوزن.

تــشكل فئة المراهقين (15–19 سنة) 12.4% من إجمالي السكان بواقع 12.0% فــي الضفة الغربية و13.2% في قطاع غزة.

تــشير بــيانات مسح صحة الأسرة الفلسطيني 2006، إلى أن ما نسبته 80.3% من المراهقين (15–19) سنة يشاهدون التلفاز يوميا في الأراضي الفلسطينية و44.6% يستمعون للراديو مقابل 9.4% فقط منهم يقرءون الصحف يومياً.
من ناحية أخرى أفاد 76.6% من المراهقين في الأراضي الفلسطينية أن الفقر يعتبر من أهم الأمور التي تقلل الهمة لمتابعة التعليم مع ارتفاع النسبة في قطاع غزة (81.4%) عنها في الضفة الغربية (72.8%).

كمــا أفاد 65.7% من المراهقين في الأراضي الفلسطينية بأنهم يلجأون للأم في طلب المساعدة لمواجهة مشاكلهم، وتزيد هذه النسبة في الضفة الغربية عنها في قطاع غزة. بينما احتل الأب المركز الثاني و اللجوء إلى الأصدقاء يحتل المرتبة الثالثة في هذا المجال.

18% من إجمالي عدد الشهداء هم من الأطفال

بلــغ عــدد الــشهداء مــنذ بداية انتفاضة الأقصى وحتى 2008/2/29 ما مجموعه 5,264 شهيدا منهم 959 شهيدا من الأطفــال أقل من 18 سنة أي ما نسبته 18.2% من مجموع الشهداء، منهم 384 شهيدا في الضفة الغربية و573 شهيدا في قطاع غزة، بالإضافة إلى شهيدين في الأراضي المحتلة عام 1948.

أظهــرت بــيانات وزارة شــؤون الأسرى والمحررين إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ما زالت تحتجز 344 طفلا وطفلــة فــي الــسجون الإسرائيلية، ويحتجز معظمهم في (قسم الأشبال) في سجن هشارون ومعظمهم دون سن الثامنة عشرة.